



البيان الختامي للمؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - جمهورية السودان
2016/2/11-9

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ
حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

صدق الله العظيم (النحل 97)

"إن الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" حديث شريف

تحت رعاية كريمة من فخامة المشير عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان اختتمت فعاليات المؤتمر العربي الدولي السادس لجودة التعليم العالي IACQA'2016 الذي عقد في رحاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – جمهورية السودان، في الفترة من 9 - 11 فبراير 2016.

جاء انعقاد هذا المؤتمر في دورته السادسة، انطلاقاً من **قناعة تامة** ورؤية شاملة ناضجة لدور التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص، في بناء جيل قادر على النهوض بأعباء المرحلة الراهنة، والانطلاق إلى المستقبل، في عالم غدت ثقافة المعرفة من أبرز محركاته في الميادين كلها وعلى المستويات جميعها.

وبناء على هذه الرؤية كان لابد من تفعيل وتبادل مفاهيم وأسس الجودة، ولا يتأتى هذا إلا من خلال البحث العلمي الرصين، والدراسات الجادة الأصيلة في ذلك الميدان، وما هذا المؤتمر إلا هذا تجسيد حي لهذه الحقيقة، وادراك واع لأهميتها.

وقد اشتمل المؤتمر على عدة جلسات علمية وبحثية، من ضمنها محاضرتان رئيستان قيمتان، الأولى بعنوان "واقع التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي" للأستاذ الدكتور سلطان أبو عرابي العدوان الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية؛ والثانية بعنوان "الشراكة بين القطاع العام والخاص في التعليم العالي الأردني: واقع وتطلعات" لعطوفة الأستاذ الدكتور هاني الضمور، أمين عام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالأردن.

كما تضمنت فعاليات المؤتمر ورشتي عمل؛ الأولى بعنوان "جودة برامج الدراسات العليا" والثانية بعنوان "صياغة مخرجات تعلم الطلبة وآليات التقويم".

وقد قدم للمؤتمر (204) مائتان وأربعة بحوث، قبل منها (82) اثنان وثمانون بحثاً، نوقشت في (8) ثماني جلسات وعلى مدى يومين، موزعة على محاور المؤتمر.

ومن خلال عرض البحوث المقدمة ومناقشتها، والاستماع لمداخلات المشاركين وملاحظاتهم عليها، والمداخلات من المشاركين وتحليل الاستبانات التي وزعت على المشاركين، خلص المؤتمر إلى التوصيات الآتية:

1. توجيه برقيات شكر لكل من:

● فخامة المشير "عمر حسن أحمد البشير" رئيس جمهورية السودان.

● معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية السودان.

● البروفيسر راشد أحمد محمد حسين مدير جامعة السودان

● أمين اتحاد جامعات الدول العربية وصحبه الكريم.

● جامعة الزرقاء ومعالي رئيس مجلس أمنائها ورئيس مجلس إدارتها.

● الأمانة العامة للمؤتمر واللجنة التحضيرية للمؤتمر واللجنة

العلمية وكافة اللجان الأخرى المنبثقة من جامعة السودان

للعلوم والتكنولوجيا.

2. تأسيس هيئة مستقلة لضمان جودة البرامج الأكاديمية على

مستوى الوطن العربي تحت مظلة اتحاد الجامعات العربية تأخذ

في الاعتبار معايير الجودة وفق المعايير الدولية على أن يتم تحديد آليات عملية لعمل تلك الهيئة ضمانا لفاعليتها.

3. تكوين جمعية لعمداء ومدراء الجودة في الوطن العربي.

4. العمل على تفعيل مفاهيم العمل المؤسسي وتفويض الصلاحيات من الإدارة العليا للجامعات إلى الكليات والبعث عن السلطة المركزية.

5. إجراء دليل للأبحاث والأنشطة التي تم تنفيذها ونشرها خلال الدورات السابقة للمؤتمر وعرضها في الدورة السابعة للمؤتمر.

6. أهمية وضرورة نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي بين المستويات المختلفة في الجامعة (القسم والكلية والجامعة).

7. تبادل الخبرات في التخطيط الاستراتيجي طويل وقصير الأمد والذي يتضمن آليات عملية للتطبيق ومؤشرات واضحة للأداء في مؤسسات التعليم العالي العربية بما ييسر التعاون في مجالات الاهتمام المشترك.

8. تصميم معايير لتصنيف الجامعات العربية يضع في الاعتبار ظروف وأنشطة وثقافة الجامعات العربية على أن يقوم اتحاد الجامعات العربية بهذه المهمة.

9. تفعيل دور المجتمع في الشراكة مع الجامعات لتحقيق رؤى ورسالة الجامعة وإثراء العملية التعليمية والمساهمة في خطط التنمية.

10. العمل على بناء قواعد بيانات علمية وتقنية لمصادر البحث والتعليم الإلكتروني وإتاحتها لأكبر عدد من الجامعات العربية لتبادل الخبرة والاستفادة منها.

11. إيجاد الآليات العملية لتفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية واعتماد برامجه، والإفادة من التجارب المتميزة محلياً وعالمياً في هذا المجال.

12. تفعيل تبادل أعضاء هيئة التدريس والزيارات وتنظيم ورش العمل والأنشطة المشتركة بين الجامعات في مجالات ضمان جودة التعليم العالي.

13. الزيادة من الاهتمام بالبحث العلمي واعتبار البحوث جزءاً أساسياً من البرامج الأكاديمية على كافة المستويات.

14. مراجعة البرامج والمقررات الأكاديمية وتحديد نواتج التعلم على ضوء معايير الجودة وحاجات المجتمعات المحلية والعالمية، بما يحقق المسؤولية المهنية والأخلاقية والمجتمعية للجامعات.

15. يوصي المؤتمر بإضافة محاور إضافية للمؤتمر في دورته القادمة تشمل معايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية.

نأمل من عطفة أمين عام اتحاد الجامعات العربية الطلاب من الجامعات العربية تنفيذ ما جاء في هذه التوصيات، ورفعها كذلك لأصحاب المعالي وزراء التعليم العالي.

ويأمل المشاركون في المؤتمر أن تبذل الجهات المعنية في الوطن العربي جهودها في تنفيذ ما جاء في هذه التوصيات بما يضمن الارتقاء بجميع جوانب ضمان جودة التعليم العالي، وأمنياتنا بالتوفيق للجنة المنظمة الدائمة في التحضير للمؤتمر القادم.

أ.د. محمود الوادي
الأمين العام للمؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي

جمهورية السودان
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
11/ فبراير 2016